

الدر المنثور

أرضا يقال لها الحمامة فإذا عينان ينبعان فشرب من أحدهما واغتسل من الأخرى .
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن B أن نبي الله ﷺ أيوب عليه السلام لما اشتد به
البلاء إما دعا وإما عرض بالدعاء فأوحى الله تعالى إليه أن اركض برجلك فنبعت عين فاغتسل
منها فذهب ما به ثم مشى أربعين ذراعا ثم ضرب برجله فنبعت عين فشرب منها .
وأخرج عبد بن حميد عن معاوية بن قرة B قال : إن نبي الله ﷺ أيوب عليه السلام لما أصابه
الذي أصابه قال إبليس : يا رب ما يبالي أيوب أن تعطيه أهله ومثلهم معهم وتخلف له ماله
وسلطانه سلطني على جسده قال : اذهب فقد سلطتك على جسده وإياك يا خبيث ونفسي قال فنفخ
فيه نفخة سقط لحمه فلما أعياه صرخ صرخة اجتمعت إليه جنوده قالوا يا سيدنا ما أغضبك ؟
فقال ألا أغضب أني أخرجت آدم من الجنة وأن ولده هذا الضعيف قد غلبني فقالوا : يا سيدنا
ما فعلت امرأته ؟ فقال : حية فقال : أما هي فقد كفيك أمرها فقال له : فإن أطلقتها فقد
أصبت وإلا ؟ فأعطه فجاء إليها فاستبرأها فأنت أيوب فقالت له : يا أيوب إلى متى هذا
البلاء ؟ كلمة واحدة ثم استغفر ربك فيغفر لك فقال لها : فعلتها أنت أيضا .
ثم قال لها أما والله ﷻ لئن ﷻ تعالى عافاني لأجلدنك مائة جلدة فقال رب إني مسني الشيطان
بنصب وعذاب قاتاه جبريل عليه السلام فقال اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فرجع إليه
حسنه وشبابه ثم جلس على تل من التراب فجاءته امرأته بطعامه فلم تر له أثرا فقالت لأيوب
عليه السلام وهو على التل : يا عبد الله ﷺ هل رأيت مبتلى كان ههنا ؟ فقال لها : إن رأيته
تعرفينه ؟ فقالت له لعلك أنت هو ؟ قال : نعم .
فأوحى الله ﷻ إليه أن خذ بيدك ضغثا فأضرب به ولا تحنث قال : والضغث أن يأخذ الحزمة من
السياط فيضرب بها الضربة الواحدة .
وأخرج أحمد في الزهد عن عبد الرحمن بن جبير B قال : ابتلي أيوب عليه السلام بماله
وولده وجسده وطرح في المزبلة فجعلت امرأته تخرج فتكتسب عليه ما تطعمه فحسده الشيطان
بذلك فكان يأتي أصحاب الخير والغنى الذين كانوا يتصدقون عليها فيقول : اطردوا هذه
المرأة التي تغشاكم فإنها تعالج صاحبها وتلمسه بيدها فالناس يتقذرون طعامكم من أجلها
إنها تأتكم وتغشاكم